طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

ترتيب المدارك وتقريب المسالك
لمعرفة أعلام مذهب مالك

الجزء الخامس

تأليف
القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي
المتوفى سنة 544 هـ

تحقيق
الدكتور محمد بن شريفه

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين ، اللهم صل على سيدنا محمد النبى المصطفى الامين وعلى آله وصحابته اجمعين .

وبعد ، فبصدور الجزء الخامس من كتاب « ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك » لمفخرة المغرب والاسلام القاضى عياض اليحصبى السبتى ، تكون وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية (مديرية الشؤون الاسلامية) قد قطعت شوطا مهما فى احياء جانب مشرق من جوانب التراث المغربى الاسلامى قياما برسالتها الفكرية والحضارية التى حدد معالمها رائد البعث الاسلامى مولانا امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثانى نصره الله خدمة للثقافة العربية الاسلامية المعاصرة ، وتيسيرا على الباحثين طلاب الدراسات الاسلامية العليا فى المغرب وفى مختلف اقطار العالم العربى والاسلامى .

ولا يخفى ما لموسوعة القاضى عياض — رحمه الله — من قيمة علمية ومزية فكرية ومكانة رفيعة بين امهات كتب الحديث والفقه والتراجم من حيث استيعابها ودقتها واستيفاؤها لشروط التأليف فى هذا المجال وايفاؤها بالغرض المتوخى من

هذه المراجع الامهات ، التى تعتبر حجر الاساس فى بناء الفكر والثقافة الاسلامية .

وان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية التى أخذت على نفسها النهوض برسالة البعث الاسلامى فى اطار الاصالة المغربية المؤمنة ، ليشرفها ان تواصل عملها المثمر فى هذا المضمار ممهدة السبيل أمام اجيالنا الصاعدة للاغتراف من مناهل العلوم الحديثية والالمام بالارث العلمى الشامخ الذى خلفه أجدادنا الرواد بناة الحضارة الانسانية ، مستلهمة العزم والاستمرار من التوجيهات المولوية السديدة .

ولقد اصبح فى ميسور جمهور العلماء والباحثين الاطلاع على صفحات مشرقة من سجل تراثنا الخالد بفضل الجهود المتوالية التى تبذلها الوزارة بمساعدة نخبة من الباحثين الكبار وهى تهدف ــ بالدرجة الاولى ــ الى اقامة علاقة متينة بين الماضى المشرق والحاضر الناهض ، على أساس المزج بين الاصالة والمعاصرة فى اطار من الوعى بالذات والالتزام بالقيم والمقومات والاصول الجوهرية لثقافتنا وحضارتنا وفكرنا العربى الاسلامى . وفى هذا الاطار يدخل نشر كتاب « ترتيب المدارك » الذى يعكس العبقرية المغربية المبدعة التى فجرها دين الله الحق فى قلوب المسلمين وافكارهم .

حفظ الله مولانا أمير المؤمنين وسدد خطاه ، وابقاه ذخرا للاسلام والمسلمين ، انه سميع مجيب .

الشؤون الاسلامية